Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٩) هل ينوب عن المصدر صفته ؟

منع ابن هشام في شرح القطر أن ينوب عن المصدر صفته ، قال[١] :

وليس مما ينوب عن المصدر صفته ، نحو ﴿ وكُلا منها رَغَداً ﴾[٢] خلافاً للمعربين ؛ زعموا أن الأصل : أكلاً رغداً ، وأنه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصب انتصابه . ومذهب سيبويه أن ذلك هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه ، والتقدير : فكلا حالة كون الأكل رغداً . ويدل على ذلك أنهم يقولون : « سِيرَ عليه طويلاً » فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ، ولا يقولون « طويلٌ » بالرفع ، فدل على أنه حال لا مصدر وإلا لجازت إقامته مقام الفاعل ، لأن المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق .

وقد ذكر ابن هشام المنع أيضاً في الجامع الصغير ، فقال[٣] : وليس منه نحو : ﴿ وكلا منها رغداً ﴾ .

وأشار إلى المنع أيضاً في (رسالة في توجيه النصب) فقال[٤] :

وعلى هذا تخريج سيبويه والمحققين ، نحو « ساروا سريعاً » أي ساروه ، أي ساروا السير سريعاً ، وليس سريعاً عندهم نعتاً لمصدر محذوف ، لالتزام العرب تنكيره ، ولأن الموصوف لا يحذف إلا إذا كانت الصفة خاصة بجنسه ، كما في رأيت كاتباً أو حاسباً أو مدرساً أو مهندساً ، فإنها مختصة بجنس الإنسان ...

---

(١) شرح قطر الندى ٣١٤ ـ ٣١٥ .

(٢) سورة البقرة آية ٣٥ .

(٣) الجامع الصغير ص ١٠٧ .

(٤) رسالة في توجيه النصب لابن هشام ٢٠ .